

# مختصر منهاج القاصدين (191) ذكر "زيارة القبور" وفصل في "حقيقة الموت" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:27](#)

وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. وصلنا في آربع المنجيات في اه كتاب التفكير باب التفكير في الموت. وبدأ يذكر فيه فصول وابواب جزئية وكان اخر باب وقفنا معه في الدرس الماضي هو ذكر وفاة الخلفاء الاربعة وذكر وفاة آآ - [00:00:47](#)

بعض الصحابة وبعض الائمة رضي الله عنهم اجمعين. وما ورد من كلامهم في هذه الحالة. استكمل آآ القراءة قول المصنف رحمه الله وتستحب زيارة القبور فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة. مسألة - [00:01:17](#)

استحب اه زيارة القبور حكمها هنقول زيارة قبور ورد في الشرع فيها اولا نهى. النبي صلى الله عليه وسلم كان نهى الصحابة عن زيارة القور. ثم رخص لهم في الزيارة وامرهم - [00:01:47](#)

بزيارة القبور. فيستحب للرجال زيارة القبور باتفاق العلماء. يستحب للرجال زيارة القبور باتفاق العلماء. واستدلوا بحديث بريدة رضي الله عنه نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. وحديث ابي هريرة رضي - [00:02:07](#)

الله عنه قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله وقال استأذنت ربي عز وجل في ان استغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنت في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور - [00:02:27](#)

فانها تذكركم الموت. وحديث عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ يخرج من الليل الى البقيع يعني لزيارة قبور الصحابة في البقيع رضي الله عنهم اجمعين. زيارة القبور فيها - [00:02:47](#)

فين لها هدفان الهدف الاول نفع الميت ان تدعو له وان تستغفر له وان تترحم عليه او تتصدق عليه بشيء او كما سيأتي معنا لاحقا الخلاف في مسألة اهداء ثواب القراءة وغير ذلك - [00:03:07](#)

المهم خلاصة الكلام عنوان اسمه نفع الميت. الهدف الثاني وهو الهدف الاجل هو ان ان يتذكر الآخرة اذا ذهب فنظر في القبور واعمل فكره قليلا وعلم ان هذه هي نهاية الدنيا. كما - [00:03:27](#)

قيل لبعضهم يوما اين كنز الرجال واين كنز الاموال؟ فحده من ايده قالوا تعال فذهب به الى المقبرة. قال هذه كنز الرجال. دي مدفون فيها بقى الرجالة كلهم كل الرجالة جوة الارض دي. هزه كنز الرجال. سم ذهب به الى المزبلة. المزبلة ديت اعزكم الله يعني زي المكان اللي بيجتمع فيه القاذورات - [00:03:47](#)

زي لو قلنا هنا كده مسلا ايه مسار الصرف الصحي كده. قال له دي بقى كنز الاموال. كل الاموال هتصل وكل الرجال هيصيروا فين؟ لهنأ. خلاص؟ فزيارة القبور تذكر الآخرة. وتحرك القلب - [00:04:17](#)

تلين قسوة القلب. تلين قسوة القلب. وتذهب عن القلب حالة الجمود. وحالة الصلف وآآ عدم الانقياد للطاعة وعدم التأثر بالمواعظ. طب ده كان في حق الرجال. اما النساء وقع الخلاف بين الفقهاء في حكم زيارة النساء للقبور. ليه؟ لان في مزيد احاديث خست

النساء في التعامل معهم - 00:04:37

منها حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن آآ زوارات حديس ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور. حديث اخرجه الترمذي وابن ماجة واحمد وحسنه الشيخ الالباني - 00:05:07

رحمه الله. يبقى لعن آآ النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور. وده مذهب الجمهور. جمهور على ان زيارة النساء للقبور مكروهة بخلاف الايه؟ الرجال. وقالوا دليل الكراهة ان ده النبي صلى الله عليه وسلم قال اهو لعن الله زوارات القبور و - 00:05:27  
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى على امرأة تبكي عند القبر فقال لها اتق الله واصبري قالت اليك عني انك لم تصب بمصيبتي. فلما رجعت وقيل انه النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت اليه معذرة فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى. لكنه لم ينهها عن الجلوس عن القبر فقالوا ده اللي هيصرف المنع من التحريم للايه - 00:05:53

للكره. وده قول الجمهور انه يكره زيارة القبور. كذلك بحديس ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز. ولم يعزم علينا نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم عن الحديث اخرجه البخاري ومسلم. وان زيارة القبور من جنس اتباع الجنائز فيكون كلاهما ممنوع - 00:06:13  
لكن ليس بعزيمة يعني ليس محرما يكون مكروه. وقالوا ان الامر معلل فان المرأة قليلة الصبر. سريعة الجزع اه زيارتها للقبور تهيج احزانها وربما افضى بها ذلك الى فعل ما لا ينبغي. القول الساني في المسألة دي تحريم - 00:06:33

زيارة النساء للقروش. اقرأها بقى التحريم. القول اللي فات ده قلنا كان قول الجمهور مذهب الشافعية والحنابلة وقوله عند المالكية وقوله عند الحنفية. مذهب بقى اللي هو ايه؟ تحريم زيارة النساء للقبور. واستدلوا بالدلة السابقة اللي قلناها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور. وقالوا ان - 00:06:53

ولا يمكن ضبط الحد اللي هتجزع عنده والتي لا والزي لا تجزع عنده. وان المرأة خروجها في هذه الاماكن داعية لان تنفرد عن الناس لان غالبا القبور بتكون خارج البنيان. في اماكن موحشة. وقد يقع منها التبرج. وقد يقع منها الفتنة وغير ذلك. فقالوا ايه - 00:07:13  
لسد الزريعة وانها تحرر. القول السالس في المسألة وده اه القول باباحة زيارة القبور للنساء. وايه هو مذهب الحنفية؟ وقول المالكية ورواية عن احمد اختاروا الامام القرطبي رحمه الله والامام الشوكاني - 00:07:33

وقالوا ان عموم الدلة اللي بتقول زوروا القبور دي للرجال والنساء. والنهي عن يعني قول الهجرة او الاقوال الغير مشروعة عند في حق الرجال والنساء واستدلوا بحديث عائشة رضي الله عنها انها حديث عبدالله بن ابي مليكة قال اقبلت عائشة ذات يوم -

00:07:48

من المقابر فقلت لها يا ام المؤمنين من اين اقبلت؟ قالت من قبر اخي عبدالرحمن ابن ابي بكر. فقلت لها اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور؟ قالت نعم - 00:08:08

كان نهى ثم امر بزيارتها. ثم امر بزيارتها. ووضح من ذلك الحديث حديث عائشة رضي الله عنها اللي اخرجه الامام مسلم لما قالت قلت كيف اقول يا رسول الله يعني الاية اذا اتيت اهل القبور قال قولني السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين - 00:08:18

وانا ان شاء الله بكم لللاحقون. يبقى ده مسألة من مسائل الفروع ومسائل خلاف السائغ. وعرضناها فقط من اجل دفع حالة الاشكال اللي بتحصل في مسألة هل اه لو بعض العلماء زي ابن باز رحمه الله وابن عثيمين افتوا بحرمة زيارة - 00:08:44  
المرأة للقبور كلام معتبر كلام وجيه. يقال به بعض العلماء والفقهاء الكبار لو ان بعض الناس اجاز الزيارة بضوابطها او قال بالاصل فيها الكراهة الامر كله قريب والمسألة من مسائل الخلاف. آآ السائغ المعتبر. طيب بيقلوا تستحب زيارة القبور - 00:09:04

لكن احنا بنقول بقى الاتفاق بانه يستحب ان الرجال زيارة القبور والقول بالاباحة بالمناسبة عشان يبقى القول بالاباحة اظهر. قول الاباحة للنساء اظهر. طيب يستحب بزيارة القبور وهناخد منها ملمح جميل هنا ان الشرع ببوجهك ان اي حاجة تزهدك في الدنيا. وتقربك من الآخرة. اي - 00:09:24

حاجة تقصر املك وتلين قلبك وتذهب قساوته بحبك عليها. اي حاجة فيها بعس للهمة واستحساس للعزيمة وآآ اثاره دوافع الطاعة

واحجام النفس عن المعصية الشرع هيوجهك لها والعكس بالعكس برضو ما يفوتناش ان احنا ننبه هنا ان الواقع اللي احنا عايشينه  
بقى عكس الاتجاه ده. الواقع اللي احنا عايشينه عكس الاتجاه ده. القبور بتذكر الاخرة اما - [00:09:44](#)

حالة الطغيان المادي اللي نحياه الان شف بقى التعليم العلماني الاعلام المجرم الفاسد اللي يعني يفسد العقائد والعبادات عملات  
والاخلاق فضلا عن انتشار بقى العبس واللهو واللغو في والفساد في المجتمع كل ده - [00:10:14](#)

تماما عن حالة تذكر الاخرة وحياة القلب. سم قال رحمه الله ومن زار قبرا فليستقبل وجه الميت. انت لما هتزرور القبر انت مش رايع  
تصلي فمش هتقف مش هتخلي وشك لايه؟ للقبلة. انت هتزهت تسلم على - [00:10:34](#)

صاحب هذا القبر فليستقبل وجه الميت ودي مش من نوع من العبادة ولا نوع من الشعائر ولا الطاعة انما هو من باب التسليم على  
الميت ولا ذلك بالمناسبة وليس فيه اثر لكن هو كما جرت به العادة والله اعلم. وليقرأ شيئا من القرآن ويهديه له - [00:10:52](#)

يبقى هو هنا يبعد من الاداب انك تقرأ شيء من القرآن و تهديه لايه للمتوفى. ودي برضو مسألة ثانية من المسائل اللي كسر فيها النزاع  
وهي مسألة اهداء قراءة القرآن للميت. جمهور العلماء على - [00:11:12](#)

جواز اهداء قراءة القرآن واهداء سواب قراءة القرآن للمتوفى. خلافا للشافعية هم الذين منعوا ذلك وقالوا ان ليس للانسان الا ما سعى  
وقالوا اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من سلاس ورد - [00:11:35](#)

عليهم الفريق الاول قالوا نعم هذه القراءة ليست من سعيه لكنها من سعي غيره وهو اراد ان ينفعه بها. وبرضو دي من مسائل الخلاف  
السائغ والاقرب فيها وصول ثواب القراءة الى المتوفى - [00:11:55](#)

لكن هذا امر لا نقول انه مندوب. يعني ما نقولش للناس يستحب لك انك تقرأ القرآن وتهب ثوابه للميت. لكن قولوا ايه؟ يشرع ذلك.  
جائز ذلك. ليه لان النبي عليه الصلاة والسلام لما جه يوجهنا قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من سلاس. صدقة جارية وعلم ينتفع

به - [00:12:12](#)

وولد صالح يدعوه له. الحاجات دي مجمع عليها لانها نص الحديث. طيب وكذلك قضاء دينه قضاء دينه اللي هو لو مات وعليه الصيام  
صام عنه وليه حج آآ ان فريضة الحج ادركت ابي شيخه - [00:12:32](#)

لا يستوي على الراحلة فقال ايه؟ حجي عن ابيك وغير ذلك من الايه؟ الاحاديس اللي فيها اسباب بعض العبادات اللي دخولها النيابة  
فدي اللي نقول ده يستحب فعلها. يبقى الواحد جاي لنا دلوقتي عنده حالة وفاة وييقول يا جماعة وجهوني اعمل ايه؟ اجيب اصحابي

- [00:12:52](#)

نعمل خاتمة لوالدي ولا نعمل ايه؟ نقول له لا. لو انت عايزنا نوجهك نقول لك اجتهد في الدعاء. اجتهد في الدعاء. اجتهد انك تتصدق  
عنه. اجتهد انك ترد المظالم اللي كانت عليه. وتستسمح الناس. آآ اجتهد ان انت تعمل له صدقة جارية - [00:13:12](#)

صدقة جارية يصلها يصله ثوابها دائما. طيب لو هو قال خلاص انا كده كده هنعمل ايه؟ هنعمل آآ ختمة او خلي ناس هتقرأ قرآن وتهب  
سوابها بس خلي بالك في بعض السور بيدخلها البدعية بقى. بتجمعهم بطريقة معينة وتقسيم القرآن بطريقة معينة. في بعض

الحاجات كده قد يدخلها البدعية - [00:13:31](#)

اذا اعتقد فيها فضيلة او اعتقد فيها ايه؟ سواب معين. طيب نقول له لا. خلاص عايز تعمل براحتك. المسألة ديت اه الجائزة وده  
اختيار ابن عثيمين رحمه الله آآ يرى جواز اهداء ثواب القراءة للميت وان ذلك يصل وينتفع به ان شاء الله. وانما الذي يمنعه ابن

عثيمين هو - [00:13:51](#)

الاجتماع عند القبور والقراءة عليها. اجتماع عند القبور والقراءة عليه. طيب يبقى بيقول ويستحب تستحب زيارة القبور فان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة. وبالتالي محتاجين كل الحاجة اللي ذكرنا الاخرة نحصر عليها. ومن زار

قبرا - [00:14:14](#)

فليستقبل وجه الميت وليقرأ شيئا من القرآن يهديه له. ولتكن الزيارة يوم الجمعة. اشمعنى يوم الجمعة فيها بعض الاخبار لكن لا تثبت  
ولا تصح. ورد بعض الاخبار والاثار عن ان الزيارة يوم الجمعة لها - [00:14:34](#)

فضيلة ولها آآ خصيصة لكنها لا تسبب هذه الالية؟ الاثار وعليه المعتمد والله اعلم ان يوم الجمعة لا يخص بزيارة. طب يشرع ان انت تزورها يوم الجمعة؟ اه يبقى يوم الجمعة - [00:14:54](#)

يخص بزيارة القبور ولا يمنع من زيارة القبور عادي. كده او كده. لا يخص بزيارة القبور ولا يمنع من زيارة القبور. لكن لا يعتقد فيه فضيلة معينة هو هيتدي بقى يجيب بعض الحكايات اللي في المسألة ديت. وقد روي انه لما مات عاصم الجحدري. عاصم الجحدري ده - [00:15:14](#)

ده كان امام كبير من ائمة القرآن احد قراء القرآن الكريم. وده كان من المتقدمين لانه اخذ عن الصحابة اخذها ابن عباس وغيره كان كبار التابعين وتوفي سنة مية وعشرين وقيل مية ثمانية وعشرين. وكان ايضا من ائمة الحديث - [00:15:34](#)  
اه بيقول وقد روي انه لما مات عاصم الجحدري رآه رجل من اهله في المنام بعد موته بسنتين. فقال له الست قد مت قال بلى قال واين انت؟ قال عاصم انا والله في روضة من رياض الجنة. انا ونفر من اصحابي نجتمع كل - [00:15:56](#)  
كليلة جمعة وصبيحتها الى ابي بكر بن عبدالله المزني نتلاقى اخباركم قال قلت له اجسامكم ام ارواحكم؟ قال هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى الارواح. قلت فهل تعلمون بزيارتنا اياكم؟ قال - [00:16:17](#)  
قال نعم قال نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس. قلت كيف ذلك دون الايام كلها؟ قال لشرف يوم الجمعة وعظمه. طبعا على فرض ثبوت هذه القصة فانها مما - [00:16:37](#)

لا يؤخذ منه لا حكم لانه ليس دليلا رؤية. والرؤى لا تسبب بها احكام. وحكى عثمان بن سواد الطفاوي وكانت امه من العابدات وكان يقال لها راهبة. قال لما احتضرت - [00:16:57](#)  
رفعت رأسها الى السماء وقالت يا ذخري ويا ذخيرتي كلم ربنا سبحانه وتعالى. ومن عليه اعتمادي في حياتي وبعد مماتي لا تخذلني عند الموت ولا توحشني في قبري. قال فماتت. فكنت اتيتها كل جمعة - [00:17:12](#)  
وادعو لها واستغفر لها ولاهل القبور. فرأيتها ليلة في منامي فقلت لها يا اماه كيف انت قالت يا بني ان الموت لكرب شديد. وانا بحمد الله في برزخ محمود. يفترش فيه الريحان - [00:17:32](#)  
ويتوسد فيه السندس والاستبرق الى يوم النشور. فقلت لك حاجة؟ قالت نعم. لا تدع ما كنت تصنع من زيارتنا فاني لاسر بمجيتك يوم الجمعة اذا اقبلت من اهلك فيقال لي يا راهبة هذا ابن - [00:17:52](#)

قد اقبل فاسر ويسر بذلك من حولي من الاموات. يبقى برضو داخلين في قصة الالية؟ اه رؤى وهي مما لا يسبب به الاحكام. وعن انس ابن منصور قال كان رجل يختلف الى الجنائز يعني يكسر التردد عليها تردد على الجنائز فيشهد - [00:18:12](#)  
الصلاة عليها. فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال انس الله وحشتكم. ورحم غربتكم تجاوز عن سيئاتكم وقبل حسناتكم لا يزيد على هؤلاء الكلمات. قال ذلك الرجل فامسييت ذات ليلة ولم اتي المقابر - [00:18:32](#)  
فادعو كما كنت ادعو فبين انا نائم اذا انا بخلق كثير قد جاؤوني في الرؤية. فقلت من انتم وما حاجتكم؟ قالوا نحن اهل المقابر. انك كنت عودتنا منك هدية. فقلت وما هي؟ قالوا الدعوات التي كنت تدعو - [00:18:52](#)

قلت فاني اعود لذلك فما تركتها بعد. طبعا هذه الدعوات اللي دعا بها دعوات حسنة. لكن احسن منها الدعاء الالية المأثور اللي سبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في زيارة القبور والدعاء لاهل القبور. اللي هو التسليم عليهم والدعاء لهم بالعافية - [00:19:12](#)  
وغير ذلك. وقال بشار ابن غالب رأيت رابعة في منامي. وكنت كسير الدعاء لها. فقالت لي يا هداياك تأتينا على اطباق من نور. مخمرة بمناديل الحرير. قلت وكيف ذلك؟ قالت هكذا دعاء - [00:19:32](#)

احياء اذا دعوا للموتى واستجيب لهم جعل ذلك الدعاء على اطباق النور وخمر بمناديل الحرير بمناديل الحرير ثم اتي به الى الذي دعي له من الموتى فليل له هذه هدية فلان اليك. طبعا برضه شخصية رابعة العدوية - [00:19:52](#)  
اه من الشخصيات اللي هي محل جدل كبير ليه؟ لان كسير من المتصوفين اتخزوها رمزا وايقونة للتصوف. هي طبعا توفيت سنة مية وثمانين هجرية. ونسبوا اليها اقوال شنيعة وامور يعني تخالف العقيدة مخالفة كبيرة. وبعض الاشعار فعلا يعني ايه - [00:20:12](#)

اه فيها اه تناول على مقام الخالق سبحانه وتعالى واشعاره يفهم منها وحدة الوجود وغير ذلك. وكسير منه لا يسبت واه لكن يعني هي شخصية محل محل الجدل. لكن لو رحنا لترجمة رابعة العدوية عند آا الامام الامام الذهبي رحمه الله - [00:20:37](#) بصير اعلام انه بلاء لا ترجم لها ترجمة آا وافية. واخبر انه طبعا الامام ابن الجوزي مدحها واثني عليها في صفة الصفوة. وعيب الجزء مختصر كده في اه فضائل او مناقب او ترجمة رابعة العدوية وما كان يعرف لها من الابه؟ من - [00:20:57](#) اه الحالات والمقامات الكبيرة في في العبادة والمجاهدة. وكان يثني عليها ده اللي ذكره الامام الذهبي قال وكان يثني عليها اه الامام سفيان السوري الشعبي هو اسف وشعبة كانوسنا عليها سفيان السوري ويسني عليها شعبة وهو من ائمة اه الحديث - [00:21:20](#) فشوف بقى يعني كلام الامام الذهبي يقول البصرية الزاهدة العابدة الخاشعة ام عمرو رابعة بنت اسماعيل ولاؤها للعتكيين. ثم جعل آا يذكر من آا سيرتها وآا انه آا الصق بها كلام ولكن - [00:21:53](#) هي هو يبؤها منه هو يبرأها منه. طيب فصل فيه حقيقة الموت فصل في حقيقة الموت. والذي تدل عليه الايات والاخبار ان حقيقة الموت هو مفارقة الروحي للجسد وان الروح تكون بعد ذلك باقية. اما معذبة او منعمة فان - [00:22:19](#) قد تتألم بنفسها بانواع الحزن والغم. وتتنعم بانواع الفرح والسرور من غير تعلق لها بالاعضاء فكل ما هو وصف للروح بنفسها يبقى معها بعد مفارقة الجسد. وكل ما هو لها بواسطة الاعضاء يتعطل بموت الجسد - [00:22:49](#) الى ان تعاد الروح الى الجسد. ولا يبعد ان تعاد الروح الى الجسد في القبر. ولا يبعد ان تؤخر الى يوم البعث. والله سبحانه اعلم بما حكم به على كل عبد من عباده. طيب نقف الاول كده وقفه وطبعا الكلام ده فيه نزر وهيحتاج نعلق عليه - [00:23:09](#) اول وقفه احنا عايزين نعرف ايه هو الموت. انت عارف اللي يقول لك من المعضلات شرح الواضحات ايه هو الموت بقى؟ الموت في اللغة في لغة العرب كلمة موت ومواتان. دي المادة دي مأخوذة من السكون. فكل ما سكن فقد مات. ولذلك - [00:23:29](#) تعرف تقول ماتت النار يعني برد رمادها فلم يبق من الجمر شيء. طب ايه هو بقى الموت؟ يعني ايه فلان مات احنا قاعدين مع بعض كده كلنا احياء دلوقتي. يعني ايه واحد فينا يموت؟ الامام القرطبي في كتاب التزكرة يقول الموت انقطاع - [00:23:49](#) الروح بالبدن ومفارقته وحيلولة بينهما وتبدل حال وانتقال من دار الى دار. ربنا يرزقنا حسن الخاتمة ويجعل قبورنا روضة من وبالجنة. مهم ده احنا احنا في غفلة عن في حياة كبيرة جاية. حياة كبيرة يعني ايه؟ لو احنا حاولنا كده مسلا نعمل زي رسمة - [00:24:09](#) كده نقول مسلا نعمل رسمة على قد الجدار ده كده. لو قلنا مسلا ان بالنسب مش بالحقيقة بس بالنسب يعني الدنيا تاخذ حجم قد ايه ممكن ما تاخذش سنتي في الجدار ده كله. والبرزخ ياخذ قد ايه؟ قل له مسلا ياخذ متر كده وانت نازل. وبقيت القصة دي الابه؟ [00:24:36](#) للاخرة بقى - [00:24:36](#) هو الحياة الابدية فشوف تخيل بقى كلنا كده بتعترينا الغفلة والانشغال والتنافس والتطاحن البغي في الصمت ده ده هو ربنا النبي صلى الله عليه وسلم وصفه لنا باقل من ذلك قال لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة اقل من صمت قطعاً يعني جناح بعوضة اقل من سنتي. خلاص - [00:24:56](#) ما سقى كافرا منها شربة ماء. فالعاقل فعلا يتدبر الامر ده. يبقى الموت هو انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقته وحيلولة بين وتبدل حال وانتقال من دار الى دار. ولذلك الموت يسمى ايه؟ يسمى القيامة - [00:25:16](#) صغرى الموت يسمى القيامة الصغرى ليه النبي صلى الله عليه وسلم اتاه اه اه قوم من الاعراب وكان رجل من الاعراب الجفافة اه يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه - [00:25:36](#) متى الساعة؟ فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى اصغره فيقول ان يعيش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعته قم يعني الساعة اللي هي القيمة الصغرى هتقوم اللي هي موتكم يعني الشيخ ابن كسير بيشرح الحديث ده يقول ايه؟ والمراد انخرام - [00:25:57](#) ودخولهم في عالم الاخرة فان من مات فقد دخل في حكم الاخرة. ولذلك بعض الناس يقول من مات قامت قيامته هذا آا كلام صحيح

بهذا الاعتبار. ان الموت هو القيامة الياه؟ الصغرى. او مال القيامة الكبرى اللي هي ايه؟ اللي هي بعس الاجسام - 00:26:17

الى يوم القيامة طيب ايه مفهوم الموت بقى في التلاميذ سبحان الله مش احنا قلنا كده القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم.

القرآن بيهديك التي هي اقوم في الحاجات اللي في كل حاجة في العقائد والعبادات - 00:26:37

والمعاملات في كل حاجة الاخلاق. فيبقى دلوقتي انت لو هتشوف كده. عايز انت تكون مفهوم متماسك او تصور متماسك وفكرة واضحة عن الموت. وانت ما شفتش الموت ما تعرفش ايه حقيقته. لان الروح نفسها سر ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي.

القرآن - 00:26:57

كلمنا عن الموت شوف بقى الموت عندنا في القرآن هو خروج الروح من الجسد بواسطة ملك من الملائكة وهو ملك الموت وبالمناسبة ملك الموت لا يسمى عزرائيل هي تسمية اسرائيلية هو اسمه ملك الموت قال الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم -

00:27:17

قال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون. واخبرنا الله عز وجل ان ملك الموت يساعد كوكبة من ملائكة وان حال وفاة المؤمن غير حال وفاة الكافر والفاجر والمنافق. قال - 00:27:37

الله عز وجل ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت. والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم يعني اخرجوا ارواحكم تروح بتهرب

مش عايزة تطلع للبهدة والعذاب. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون ما كنتم تعملون - 00:27:57

آ وقال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا في لکنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. يعني الايات دي بتسبت - 00:28:17

ان فيه طريقة لتوفي الياه؟ الظالمين. ولو ترى از يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. ضرب في الوجه وضرب في الظهر والقفا ونسأل الله العافية. امال بقى الطيبين والمؤمنين كيف تتوفاهم الملائكة؟ قال الله عز وجل الذين تتوفاهم -

00:28:37

الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. وقال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك قضية مرضية

فدخلولي في عبادي ودخولي جنتي. والله سبحانه وتعالى اسند الوفاة لنفسه فقال الله يتوفى الانفس حين موتها - 00:28:57

والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت. ويرسل الاخرى الى اجل مسمى. ولذلك يبسموا النوم ايه؟ الموت الصغرى والوفاة الصغرى. خلاص؟ يبقى الموت هو انتقال الروح من الجسد الى ما اعد لها من نعيم او عذاب. طيب ايه التصور عن الروح نفسها

بقى؟ ايه تصورنا عن الروح نفسها - 00:29:17

لو احنا حاولنا نعمل تصور عن الروح كده شف الروح ديت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان هذه الروح تقبضها الملائكة وتوضع في حانوت من حانوت الجنة وتكفن بكفن لتوضع في كفن من اكفان الجنة وتحنط بالحنوط اللي هو العطر يعني من حاموض الجنة. طب

يبقى الروح دي ايه - 00:29:44

يبقى الروح ديت صفة ولا ذات؟ ذات صح كده؟ وبتصعد وتغلق دونها الابواب السماء او تفتح لها ابواب السماء وتنعم وتعذب. يبقى دي الروح دي. طب الروح مخلوقة ولا مش مخلوقة؟ الروح مخلوقة. طبعا كل بنقول حاجة كده ان الروح ذات ولا صفة دي فيه ضلاب

- 00:30:04

سواء بقى من الفرق الضالة من داخل الامة المسلمة الفرق النارية او من الملل الضالة خارج الامة المسلمة زي الفلاسفة وبعض

المنحرفين في ديانتهم الديانات الشرقية وغيرها عندهم تصورات مختلفة - 00:30:24

تماما عن ايه؟ عن الروح. وتطورات عن الموت. يعني انت مسلا تسأل نفسك سؤال هم ليه بيحرقوا اللي بيموت؟ ليه؟ عشان ما

يصحش كلمة لا طبعا. وبيعتقدوا ان ان هو طالما مات الروح فتفضل حق. ايوه عشان تناسق الروح حبيسة - 00:30:44

فعايزين يحرروا الروح دي فيحرقوه. هو فعلا يحرقوه. وبعضهم يقول لك بالذات الجنوة لازم تتحرق. وعشان كده تلاقي كل واحد معه كوباية او برطمان كده يقول لك ده ابويا الله يرحمه ماسك جوزة في ايده كده تاخدها اه والله ما هو اتحرق واتطحن واتحول

لرماد برطمانات محطوبة كده - 00:31:04

كل واحد عليها عشان بقى زي ما اخونا الاخ اسامة قال كده اللي هو الايه؟ التناسق. يعني ايه تناسق الارواح؟ يقول لك بص هو اصل مش معقول الناس والناس الشريرين يبقوا زي بعض. طب يعني واحد شرير ومبهدل الناس وازيهم؟ لما يموت يعمل ايه؟ يقول لك روحوا تروح في كلب. او في خنزير - 00:31:24

ايه؟ او فار. واخذ بالك؟ طب لو واحد طيب روحوا تروحوا بقى ايه في حاجات سامية وتفضل طب الروح اللي راحت في الكلب ولا الخنزير يقول لك دي تفضل تتعزى لحد ما تتطهر. طب الروح الثانية يقول لك تتسامى لحد ما توصل لمرحلة النرفانة اللي هو النعيم - 00:31:44

المقيم بقى اللي هو الايه؟ الخلود. عبس وكلام فاضي. ليه؟ لانه خبط عشوائي بعيد عن الوحي. هم اللي شافوا الارواح ولا شافوا ايه اللي بيحصل لها؟ عمالين اقترحوا لكن سبحان الله بقى اردت ان انت تعرف الكلام ده خذ وصفها من خالقها صح كده؟ اعرف الكلام ده. يبقى - 00:32:04

الروح || مخلوقة || الروح دي شئ زات مش صفة || الروح تقبض الروح البدني ازاى؟ زي ما آآ ابن ابن تيمية رحمه الله بيقول يقول ان الروح آآ تسري في البدن كله. بيقول لك اختصاص للروح بشئ من الجسد. بل هي سارية في الجسد كما تسري الحياة التي هي عرض - 00:32:22

في جميع الجسد. فان الحياة مشروطة بالروح. فاذا كانت الروح في الجسد كان فيه حياة. واذا فارقت الروح فارقت الحياة طب احنا ليه معترضين على الكلام اللي قاله هنا؟ لانه هنا جعل البرزخ احنا عندنا برضه من عقيدة اهل السنة والجماعة ان - 00:32:50  
نؤمن بوقوع عذاب القبر ونعيمه. عذاب القبر ونعيمه. وعندك ايه؟ هيجي معنا الكلام دلوقتي الروح بقى اللي بعد ما الانسان ويموت آآ يا ترى ايه اللي بيتنعم وبيتعذب؟ الروح بس ولا البدن بس ولا الروح والبدن - 00:33:10

اه الروح والبدن. هو هنا بيقول الروح بس. واحتمال في وقت من الاوقات تتصل الروح بالايه؟ بالجسد. طب نقراً بقى كلام جميل جدا. لشرح الطحاوي وهو بيقول وليس السؤال في القبر للروح وحدها - 00:33:32

كما قال ابن حزم وغيره وافسد منه من قال انه للبدن بلا روح والاحاديث الصحيحة ترد القولين وكذلك عذاب القبر يكون للنفس والبدن جميعا باتفاق اهل السنة والجماعة. تنعم النفس وتعذب مفردة عن البدن - 00:33:54

ومتصلة به. متصلة به. يقول واعلم ان عذاب القبر هو عذاب البرزخ. فكل من مات وهو مستحق للعذاب لنصيبه منه قبر او لم يقبر. يعني لو واحد مات غريق في البحر وما طلعهنا هوش اصلا. وده مستحق العذاب هيتعذب في البرزخ. البرزخ ده مرحلة - 00:34:14  
ابعاده وقوانينه اللي بتسري عليه غير القوانين والابعاد اللي بتسري على الدنيا. تمام؟ بالتالي لو احنا دفنا واحد في قبر زجاجي سلطنا عليه كاميرات هنشوف ايه؟ شف واحد نايم. خلاص؟ بالزبط يعني زي بالزبط لو واحد نايم بيحلم بكابوس - 00:34:34

بيتعذب ويبقى بيتخانق وهموت فيه. انت حاسس نايم واحد نايم. وجنبه واحد ثاني بيحلم حلم جميل جدا وبيتنعم فيه واحد نايم. انت واخذ بالك عايزنا نضرب مسال يعني ايه الروح ممكن تبقى الروح بتتعذب بس زيادة بقى ان البدن كمان بيأتيه من هذا الايه العذاب. بيقول قبر او لم يقبل يعني دفن او - 00:34:54

ولم يدفن اكلته السباع او احترق حتى صار رمادا. ونسف في الهواء او صلب او غرق في البحر او او صلب او غرق في البحر وصل الى روحي وبدني من العذاب ما يصل الى المقبور. وما ورد من اجلاسه واختلاف اضلاعه ونحو ذلك. فيجب ان يفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم مراده من غير غلو - 00:35:14

ولا تقصير فلا يحى يحمل كلامه ما لا يحتمله. ولا يقصر به عن مراده وما قصده من الهدى والبيان. فكم حصل باهمال ذلك والعدول عنه من الضلال والعدوان. بيقول فالحاصل هو بقى يشرح لنا موضوع بهدوء خالص وبساطة كده. بيقول فالحاصل ان الدور ثلاثة في - 00:35:34

الدور. دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. بالمناسبة في كتاب عامله الشيخ ابو ذر القلموني جميل. اسمه الدور السلاسة من تفسير ابن

كسير. جمع كده كل الايات اللي بتتكلم عن الدور السادس هيكون له دار لوحدها. الدنيا والبرزخ والقبر ويجمعهم من ايه - [00:35:54](#)  
انت في سيدي ابن كسير. بيقول فالحاصل ان الدور سلاس. ان الدور سلاس. دار الدنيا ودار البرزخ ودار القرار. وقد جعل الله لكل دار احكاما تخصها. وركب هذا الانسان من بدن ونفس. وجعل احكام الدنيا على الابدان - [00:36:14](#)

رواحه تبع لها. يبقى الحكم في الدنيا الاصل البدن بيتحرك والروح تبع له. وجعل احكام البرزخ على الارواح والابدان تبع لها. عشان كده بنقول عقيدة اهل السنة ان الروح والبدن الروح تنعم او تعذب ويصل ذلك الى البدن ويصل ذلك الى الاله - [00:36:34](#)  
بدلين تبع لها. يقول فاذا جاء يوم حشر الاجساد وقيام الناس من قبورهم صار الحكم والنعيم والعذاب على الارواح والاجساد جميعا. فاذا تأملت هذا المعنى حق التأمل ظهر لك ان كون القبر روضة من رياض الجنة - [00:36:54](#)  
او حفرة من حفر النار مطابق للعقل. وانه حق لا مرية فيه. وبذلك يتميز المؤمنون بالغيب من غيرهم. ويجب ان واعلم ان النار التي في القبر والنعيم ليس من جنس نار الدنيا ولا نعيمها. وان كان الله تعالى يحمي عليه التراب - [00:37:13](#)  
ليحمي عليه التراب والحجارة التي فوقه وتحتة. حتى يكون اعظم حرا من جمر الدنيا. ولو مسها اهل الدنيا لم يحسوا بها. بل من هذا ان الرجلين يدفنان احدهما الى جنب صاحبه وهذا في حفرة من النار وهذا في روضة من رياض الجنة. لا يصل من هذا الى -

[00:37:33](#)

جاره شيء من حر ناره ولا من هذا الى جاره شيء من نعيمه. وقدرة الله اوسع من ذلك واعجب. ولكن النفوس بالتكذيب بما لم تحط به علما. يقول وقد ارانا الله في هذه الدار من عجائب قدرته ما هو ابلغ من هذا بكثير - [00:37:53](#)  
واذا شاء ان يطلع على ذلك بعض عباده اطلعه وغيبه عن غيره. ولو اطلع الله على ذلك العباد كلهم زالت حكمة التكليف والايمان بالغيب. ولما تدافن الناس كما في الحديث الصحيح في صحيح اه - [00:38:13](#)

مسلم لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ما اسمع بيقى لولا الا تدافنوا لو الناس سمعت اللي بيحصل في القبر ما حدش هيدفن حد. سبحانه الله بقى يعني ايه من الفرع والخشية دي؟ ولزك لما كانت الحكمة - [00:38:33](#)  
فدي منتفية في حق البهائم البهائم تسمع وتدر عذاب القبر. كما سبت في الاحاديث الصحيحة. طيب اسباب الدلة لان احنا نقول لنا الان بالايه باللي بينكر مسألة آ البرزخ وعذاب القبر ونعيمه ويقولوا ان دي خرافات وانتم بتخوفوا الناس! هو احنا بنخوف الناس! ده ايات بينات واحاديث - [00:38:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. وبعدين ما ربنا سبحانه وتعالى هو اللي بيقول وخافوني ان كنتم مؤمنين. الله عز وجل قال وحق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا - [00:39:15](#)  
ال فرعون اشد العذاب. يبقى ده اية بتوضح لك ان في ناس بتتعذب لحد يوم القيامة اللي هم ال فرعون معهم فرعون سم اذا قامت الساعة ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. والعذاب اللي قبل كده كان فين؟ ثاني. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا -

[00:39:34](#)

ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. ابو العذاب ده كان فين قبل كده؟ قبل قيام الساعة كام في القبر؟ نموزج اللي بينعمه بقى ولا تحسبن الذين قتلوا في - [00:39:54](#)

سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا قبي من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. دول - [00:40:04](#)

سبت ان ان الشهداء دولت هو يقول ايه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. احياء عند ربهم يرزقون فين في الجنة طبعاً مش معقول ان تكون حياتهم زي حياتنا والا فباجماع المسلمين وغير المسلمين ان الشهيد مراته بتتجوز. فلو هو - [00:40:24](#)

عايش الحياة زي بتاعتنا كده ما كانش ينفع مراته تتجوز صح ولا لأ؟ وباجماع المسلمين ان الشهيد ماله بيقسم. ناس بتورسه فيبقى الحياة المقصود بها حياة ثانية. يا ترى الحياة الثانية دي فين؟ الحياة دي في البرزخ. وعندنا بقى الحديث الطويل وان كان وقتنا مش

هيسمح ان احنا نقرأه كله مشهور جدا - 00:40:44

حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه. اللي هو مطلعه كنا في جنازة في بقيع الغرقد. فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله كأن على اوصينا الطير وهو يلحد يعني الميت. فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات. وبدأ يشرح للصحابه بقى ايه حال المؤمن في القبر - 00:41:04

تمام ببقى ده كان الكلام عن حقيقة الموت معناه وحقيقته ايه وضع الروح وضع النفس وغير ذلك ويبقى الكلام اللي اللي هو بيقوله هنا ان الروح تتألم بنفسها بانواع الحزن والغم وتنعم بانواع الفرح والسرور من غير تعلق لها بالاعضاء - 00:41:24  
ده كلام لا غير صحيح. بيقول فمعنى الموت انقطاع تصرف الروح عن البدن وخروج البدن عن ان يكون الة لها. وسلب انساني عن امواله واهله بازعاجه الى عالم اخر لا يناسب هذا العالم. فان كان له بالدنيا شيء - 00:41:44

افرحوا به ويستريح اليه عظمت حسرته عليه بعد الموت. كان مرتبط قوي بالدنيا ده بيتعذب بيحزن جدا لما يموت موت وان كان لا يفرح الا بذكر الله تعالى. والانس به عظم نعيمه وتمت سعادته اذا خلى بينه - 00:42:04

وبين محبوبه وقطعت عنه العوائق والشواغل لان جميع شواغل الدنيا شاغلة عن ذكر الله تعالى بيقول كلام جميل جدا ومحتاجين ان احنا نفكر في الكلام اللي بيقوله ده. بيقول وينكشف للميت بالموت ما لم يكن مكشوفاً في حال الحياة - 00:42:24

كما ينكشف للمتيقظ ما لم يكن مكشوفاً عند النوم. والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وده مش حديث بعض الناس بيروح حديث ولا اصل ده مش حديث انما هذا يروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ومعنى صحيح الناس نيام فاذا مات - 00:42:44

انتبهوا. واول ما ينكشف له ما يضره وما ينفعه. من حسناته وسيئاته. مجرد ما روحه تطلع بيتدي ينكشف له بقى ايه اللي ينفعه وايه اللي يضره من حسناته وسيئاته. وقد كان ذاك مستورا في كتاب مطوي في سر قلبه وكان يشغله - 00:43:04

عن الاطلاع عليه شواغل الدنيا فلما انقطعت شواغل الدنيا انكشفت له جميع اعماله شافها كلها. فلا ينظر الى سيئة الا ويتحسر حسرة عليها تحسرا يؤثر ان يخوض غمرة النار للخلاص من تلك الحسرة. وكل ذلك ينكشف له عند الموت - 00:43:24

هذه الام تهجم على العاصي قبل الدفن. ونسأل الله العافية. ونسأل الله العافية. ومما يدل على ان الارواح لا تنعدم بالموت الارواح ما بتنعدمش تنتقل من حال لحال. قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:43:47

بل احياء عند ربهم يرزقون. قال مسروق سألتنا عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن هذه الاية. فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل - 00:44:07

وذكر تمام الحديث وجاء في قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب اخبر انهم يعذبون بعد الموت. وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله - 00:44:27

ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي. ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. ده مقعدك اللي هتدخله كل يوم القيامة. ان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة. وقد تقدم ان الانسان - 00:44:47

اذا انكشفت له سيئاته تحسر لها وتألم تألماً عظيماً. فاما المؤمن والمسالم اللي ضربه هنا جميل. واسأل الله سبحانه وتعالى ان اصلح قلوبنا وان يجعلنا من اهل الايمان. فعلا مسالم جميل لو احنا عرفناه يعني فهمناه كويس وتدبرناه هنسعد بهذا المسالم. مسالم المؤمن - 00:45:07

اما بيموت بقى بيبقى ايه؟ قال عبدالله بن عمر مسل المؤمن حين تخرج نفسه يعني روحه مسل رجل كان في سجن فاخرج انه فهو يتفسح في الارض ويتقلب فيها وهو صحيح فان المؤمن ينكشف له عقيب الموت من فضل الله - 00:45:27

وكرامته ما تكون الدنيا بالاضافة اليه كالسجن. فيكون كمحبوس في بيت مظلم فتح له باب الى بستان واسع الاكثاف. فيه انواع الاشجار فلا يسره الرجوع الى الدنيا كما لا يسره العود الى بطن امه - 00:45:47

وقال مجاهد ان المؤمن ليبشر بصلاح ولده من بعد لتقرب ذلك عينه ببقى ده كان فصل في ذكر ايه هو حقيقة الموت وتصوره؟ نروح تفارق البدن وينكشف له من استار الغيب ما كان قد خفي عليه ويعاين اما ينعم واما يتحسر. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا

00:46:07 - وايكم ممن يستمعون القول -

فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك وليك -

00:46:37